وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة ديـــــــــالى
كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة
قـسـم الـعـلـوم الـتـربـويـة والـنـفـسـيـة

التدفق النفسي والمجابهة الإيجابية وعلاقتهما بالهوية المنجزة عند طلبة الجامعة

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في

(علم النفس التربوي)

من الطالب

حسين هادي علي التميمي

إشراف

الأستاذ الدكتور

مظهر عبد الكريم العبيدي

1442هـ 2020م

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة آل عمران: الآية 139

إقرار المُشرف

أشـــهد أَنَّ إعـــداد هـــذه الأطروحـــة الموســـومة بـــ(**التـــــدفق النفســـــي والمجابهـــة الإيجابيـــة وعلاقتهمـــا بالهويـــة المنجـــزة عنـــد طلبـــة الجامعـــة**) المقدمـة مـن الطالـب (**حســين هــادي علــي**) جـرى بإشـرافي فـي كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية / جامعـة ديـالى ، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل درجـة دكتـوراه فلسفة في علم النفس التربوي .

التوقيع :

الاسم : أ.د مظهر عبد الكريم سليم

التاريخ : / / 2020 م

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح الاطروحة للمناقشة.

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / 2020 م

إقرار المقوم اللغوي

أشـهد أَنَّـي قـرأت الأطروحـة الموسـومة بـ **(التــدفق النفســي والمجابهــة الإيجابيــة وعلاقتهمــا بالهويــة المنجــزة عنــد طلبــة الجامعــة)** التــي قـدمها الطالـب **(حســين هــادي علــي)** وقـد راجعتهـا لغويـاً ، وأصـبح اسـلوبها العلمـي سليماً خالياً من الاخطاء اللغوية والنحوية غير الصحيحة ولأجله وقعت .

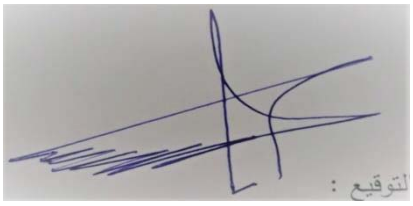

التوقيــع :

الاســـم : أ.م.د. باسم محمد إبراهيم

العنوان : كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

التاريــخ : 18/ 5 / 2020م

إقرار المقوم العلمي

أشـهد أَنَّـي قـرأت الأطروحـة الموسـومة بـ **(التــدفق النفســي والمجابهــة الإيجابيــة وعلاقتهمــا بالهويــة المنجــزة عنــد طلبــة الجامعــة)** التــي قـدمها الطالـب **(حســين هــادي علــي)** إلــى مجلـس كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية / جامعــة ديــالى ، قـد جـرى مراجعتهـا مـن قبلـي ووجـدتها صـالحة مـن الناحيـة العلمية ولأجله وقعت .

التوقيــع :

الاســم : أ.د . فلاح حسن جبر

العنوان : كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

التاريــخ : 12 / 7 / 2020م

إقرار المقوم الاحصائي

أشـهد أَنَّـي قـرأت الأطروحـة الموسـومة بـ **(التــدفق النفســي والمجابهــة الإيجابيــة وعلاقتهمــا بالهويــة المنجــزة عنــد طلبــة الجامعــة)** التــي قـدمها الطالـب **(حســين هــادي علــي)** وقـد جـرت مراجعتهـا مـن الناحيـة الإحصـائية وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الأخطاء ولأجله وقعت .

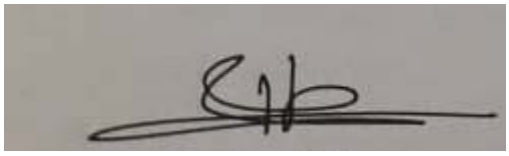

التوقيــع :

الاســم : م.د. حسام موفق صبري

العنوان : كلية الآداب / جامعة بغداد

التاريــخ : 14/ 8 / 2020م

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أَنَّنا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ **(التدفق النفسي والمجابهة الإيجابية وعلاقتهما بالهوية المنجزة عند طلبة الجامعة)** وقد ناقشنا الطالب **(حسين هادي علي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها و وجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه في(علم النفس التربوي) بتقدير ( ).

التوقيع :
الاسم : أ.د عبد الرزاق محسن سعود
عضواً
التاريخ : / / 2020

التوقيع :
الاسم : أ.د اياد هاشم محمد
عضواً
التاريخ : / / 2020

التوقيع :
الاسم : أ.م.د نور جبار علي
عضواً
التاريخ : / / 2020

التوقيع :
الاسم : أ.م.د علي حسين حلو
عضواً
التاريخ : / / 2020

التوقيع :
الاسم : أ.د مظهر عبد الكريم سليم
عضواً ومشرفاً
التاريخ : / / 2020

التوقيع :
الاسم : أ.د لطيفة ماجد محمود
رئيساً
التاريخ : / / 2020

صادق على الاطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى بتاريخ / / 2020

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
ع / عميد الكلية
/ / 2020

الإهداء

إلى ...

- حبات تراب وطني ...
- من كان يطمح أن يراني أرتقي سلم العلم لأكون أكثر نفعاً لمجتمعي ... أبـــي
- نبع الأمان وفيض الحنان و نور عيني في كل أوان ... أمـــي
- سندي في حياتي ... أخوتي ... أحمد، محمد، علي، أسامة، حيدر، هيام
- من ارتضت أن تشاركني حياتي .... زوجتي
- اطفالي وقرة عيني ... علي، براء
- شهداء العراق من الحشد الشعبي والقوات الامنية الذين لو لاهم لما كانت هناك حياة ....
- كل من آزرني وإن كان بشطر كلمة طيبة ممن يسعدهم نجاحي من الأهل و الأصدقاء و الأحبة ...

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

حسين

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين " قال تعالى ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾(النمل:19) .

بعد الانتهاء من انجاز هذا العمل بفضل الله تعالى ، لابد من الوقوف بإجلال لكل الجهود التي تضافرت بإخلاص للوصول بالبحث الحالي إلى هيأته الحالية وارى لزاماً علي أن أتقدم بوفير الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل المشرف الأستاذ الدكتور مظهر عبد الكريم العبيدي لما قدمه لي من جهد علمي رصين، ومتابعة دؤوبة وقراءة دقيقة ، وملحوظات علمية قيمّة ، وأشكر له سعة الصدر لتفهمه الباحث في كثير من المواقف فادعوا له بدوام الصحة والمزيد من التألق والعطاء و جزاه الله تعالى عني خير الجزاء .

وأسجل عرفاني وتقديري للأساتذة الأفاضل في قسم العلوم التربوية والنفسية وأعضاء لجنة السمنار(أ .د هيثم احمد, أ .د زهرة موسى, أ .د اياد هاشم, أ .م.د محمد ابراهيم, أ .د لطيفة ماجد) لإبداء النصح بشأن مقترح البحث.

وشكري وتقديري إلى الدكتور حيدر اليعقوبي لما بذله من جهد علمي صادق في رفد خبرتي العلمية باستمرار وما قدمه لي من ملحوظات قيمة فجزآه الله عني خير الجزاء .

وأتقدم بالتقدير والاعتزاز لمن منحونا من وقتهم الثمين من دون مقابل الأساتذة المحكمين لتقويمهم مقاييس البحث.

كما يتقدم الباحث بشكره الجزيل إلى طلبة جامعة ديالى لتعاونهم معه في التطبيق ، ولا أنسى شكري واحترامي إلى جميع موظفي مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جزآهم الله خير الجزاء .

ولعل الشكر والتقدير يقدمان نفسيهما طواعيةً إلى والديَّ الحبيبين اللذّين هونّا عليَّ بالتشجيع والدعاء ، وإلى إخوتي وزوجتي وابنائي الذين تحملوا معي عناء دراستي ومشقتها بالصبر والرضا . . . إلى أن أصبح البحث على ما هو عليه الآن ، حفظهم الله وجزاهم عني خير الجزاء .

ويقدم الباحث الشكر والامتنان لمن قدم ولو نصيحة يسيرة تشارك في وصول البحث إلى بر الأمان ، داعي الله أن تعمّ فائدته وجدواه على قدر ما بذل فيه من وقت وجهد انه سميع مجيب وأن يكون عملاً ينفعني في دنياي وآخرتي وأن يكون قد أنجز على النحو المطلوب

الباحث

مستخلص الاطروحة

يهدف البحث الحالي الكشف عن (التدفق النفسي والمجابهة الإيجابية وعلاقتهما بالهوية المنجزة عند طلبة الجامعة) من خلال التعرف الى الأهداف الآتية:

الهدف الأول : التدفق النفسي عند طلبة الجامعة .

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية في التدفق النفسي عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي ، إنساني) و الصف الدراسي (أول, ثاني, ثالث, رابع).

الهدف الثالث: المجابهة الإيجابية عند طلبة الجامعة .

الهدف الرابع: دلالة الفروق الاحصائية في المجابهة الإيجابية عند طلبة الجامعة وفق متغيرات الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي ، إنساني) والصف الدراسي (أول, ثاني, ثالث, رابع).

الهدف الخامس : الهوية المنجزة عند طلبة الجامعة .

الهدف السادس: دلالة الفروق الاحصائية في الهوية المنجزة عند طلبة الجامعة وفق متغيرات الجنس (ذكر ، أنثى) والتخصص (علمي ، إنساني) والصف الدراسي (أول, ثاني, ثالث, رابع).

الهدف السابع: العلاقة الإرتباطية بين التدفق النفسي و الهوية المنجزة .

الهدف الثامن: العلاقة الإرتباطية بين المجابهة الإيجابية والهوية المنجزة.

الهدف التاسع: مدى إسهام كل من التدفق النفسي و المجابهة الإيجابية في الهوية المنجزة عند طلبة الجامعة .

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس التدفق النفسي لـ(Csikzentmihaly,1996) والمُعد إلى البيئة العراقية من قبل الباحث (عبد الحسين,2017) و المتضمن (36) فقرة وقام بتبني كافة الخصائص القياسية للمقياس من خلال الصدق (صلاحية الترجمة و الصدق الظاهري و صدق البناء) وكذلك ثبات المقياس.

ثم قام الباحث ببناء مقياس المجابهة الإيجابية بالإعتماد على نظرية (Lazarus,1991) وتعريفه للمجابهة الإيجابية وقد تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم إستخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء.

كما إسُتخرج الثبات بالطرق الآتية: إعادة الإختبار فبلغ معامل الثبات (0,88)، أمّا الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0,87)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة صالحة لقياس المجابهة الإيجابية .

واستكمالاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الهوية المنجزة بالإعتماد على نظرية (Marcia,1966) وقد تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم إستخراج الصدق بطريقتين وهما : الصدق الظاهري ، وصدق البناء، والصدق العاملي . كما إسُتخرج الثبات بالطرق الآتية: إعادة الإختبار فبلغ معامل الثبات (0,91)، والفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0,81)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة صالحة لقياس الهوية المنجزة

وبعدها تم تطبيق المقاييس الثلاثة معًا على عينة البحث الأساسية البالغة (400) طالبًا وطالبة من جامعة ديالى ، وللدراسة الأولية الصباحية، وللعام الدراسي (2018–2019) م الذين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والإختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الآحادي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وتحليل الإنحدار) وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

- يوجد تدفق نفسي عند طلبة الجامعة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس التدفق النفسي على وفق متغيري الجنس(ذكور ، إناث) , بينما ظهر في التخصص(علمي , إنساني)هناك فرق ذو دلالة احصائية ولصالح التخصص الانساني, وكذلك حسب متغير الصف فكان يوجد هناك فروق ذو دلالة احصائية بين الصفوف الاربعة في التدفق النفسي بين (الأول والثالث) و (الأول والرابع) .

- توجد مجابهة إيجابية عند طلبة الجامعة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس المجابهة الإيجابية على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) ، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص (علمي , إنساني), ولا يوجد فرق ذو دلالة احصائية على وفق متغير الصف الدراسي (أول, ثاني, ثالث, رابع) .
- توجد هوية منجزة عند طلبة الجامعة .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس الهوية المنجزة على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص(علمي , إنساني) والصف الدراسي (أول, ثاني, ثالث, رابع).
- هناك علاقة إرتباطية موجبة (طردية) بين التدفق النفسي والهوية المنجزة.
- هناك علاقة إرتباطية موجبة (طردية) بين المجابهة الإيجابية و الهوية المنجزة .
- إن التدفق النفسي و المجابهة الإيجابية يسهمان في الهوية المنجزة .

وعلى ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المُشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار المقوم العلمي	هـ
إقرار المقوم الإحصائي	و
إقرار أعضاء لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وإمتنان	ط
مستخلص الإطروحة	ي– ل
ثبت المحتويات	م – ع
ثبت الجداول	ع – ر
ثبت الأشكال	ر
ثبت الملاحق	ش
الفصل الأول: التعريف بالبحث	17-2
مشكلة البحث	3-2
أهمية البحث	12-4
أهداف البحث	13-12
حدود البحث	13
تحديد المصطلحات	17-14

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	52-19
أولاً: التدفق النفسي Psychological flow	20-19
مصطلحات مشابهة لمفهوم (التدفق النفسي)	20
حالة التدفق State of flow :	21-20
فيض الخبرة Flow Experience :	21
العملية النفسية للتدفق النفسي :	22-21
نظرية التدفق النفسي لـ سكزنتميهالي The optimal flow theory	29-22
نظرية سيلجمان Sligman,2002	31-29
مناقشة النظريات المفسرة للتدفق النفسي :	32-31
ثانياً: المجابهة الإيجابية Positive confrontation:	34-32
سمات الشخص الذي يتمتع على المجابهة الإيجابية :	34
النظريات التي فسرت المجابهة الإيجابية :	35
نظرية سيجموند فرويد (Cigmond Froed , 1933) :	35
نظرية سيلجمان Seligman 1976	37-36
نظرية بلوك : (Block & Block , 1980)	38-37
نظرية لازروس Lazarus1992	43-38
انواع المجابهة الإيجابية	40
اولاً : المجابهة الإستجابية :	40
ثانياً : المجابهة الاستباقية :	41-40
ثالثاً : المجابهة الوقائية :	42-41
رابعاً : المجابهة المبادئة :	43-42
مناقشة النظريات المفسرة للمجابهة الايجابية	44-43

ثالثاً: الهوية المنجزة Achieved Identity:	45-44
تشكل الهوية:	46-45
نظرية مارشيا Marcia1966 المفسرة للهوية المنجزة	50-46
رتب الهوية لدى مارشيا Marcia :	47
أولاً: الهوية المنجزة Achieved Identity :	48
ثانياً: الهوية المؤجلة أو المعلقة Moratorium Identity	49-48
ثالثاً: الهوية المنغلقة Foreclosed Identity	50-49
رابعاً: الهوية المشتتة Diffusion Identity	50
مسارات الهوية:	51
مناقشة النظرية المفسرة للهوية المنجزة	52-51
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	102-54
أولاً: منهجية البحث Method of the Research	54
ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research	56-54
ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research	59-57
رابعاً: أدوات البحث:	60
أولاً: مقياس التدفق النفسي optimal flow :	62-60
ثانياً: مقياس المجابهة الإيجابية	80-63
ثالثاً: مقياس الهوية المنجزة	100-80
خامساً: الوسائل الإحصائية Statistical Means	102-100
الفصل الرابع: عرض النتائج والتوصيات والمقترحات	130-104
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	128-104
الاستنتاجات	129-128

التوصيات	129
المقترحات	130
المصادر	148-132
مصادر عربية	141-132
مصادر اجنبية	148-142
الملاحق	170-150
العنوان و مستخلص الأطروحة باللغة الإنكليزية	A-D

ثبت الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع حسب التخصص والكلية والجنس والصف	56
2	العينة الاستطلاعية موزعة بحسب الكلية والتخصص والجنس	57
3	عينة التحليل الاحصائي بحسب الكلية والتخصص والجنس	58
4	توزيع عينة البحث بحسب الكلية والمرحلة والجنس	59
5	التعريف بأبعاد المقياس على مكوناته التسعة	62-61
6	فقرات أبعاد المجابهة الإيجابية	64
7	آراء المحكمين والمتخصصين في صلاحية فقرات مقياس المجابهة الإيجابية على وفق الإحصائي (Chi-square) والنسبة المئوية	66-65
8	الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين والمتخصصين لمقياس المجابهة الإيجابية	66

9	القوة التمييزية لفقرات مقياس المجابهة الإيجابية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين	70-69
10	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المجابهة الإيجابية	71
11	قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس المجابهة الإيجابية	73-72
12	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين الابعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المجابهة الإيجابية	74-73
13	قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار لمقياس المجابهة الإيجابية	76
14	قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس المجابهة الإيجابية	77
15	قيم الخطأ المعياري لمقياس المجابهة الايجابية	78
16	المؤشرات الإحصائية لمقياس المجابهة الإيجابية	79
17	الأهمية النسبية والوسط المرجح للأبعاد الأربعة للهوية المنجزة وعدد الفقرات المحددة	82
18	فقرات أبعاد الهوية المنجزة	83
19	آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس الهوية المنجزة على وفق الاحصائي(Chi-square) والنسبة المئوية	84
20	الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين والمختصين لمقياس الهوية المنجزة	85

21	القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية المنجزة بأستعمال المجموعتين لمتطرفتين	88-86
22	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الهوية المنجزة	89-88
23	قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الهوية المنجزة	90-89
24	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين الابعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الهوية المنجزة	91
25	نتائج التحليل العاملي لمقياس الهوية المنجزة قبل وبعد التدوير	95-94
26	قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار لمقياس الهوية المنجزة	97
27	قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الهوية المنجزة	97
28	قيم الخطأ المعياري لمقياس الهوية المنجزة	98
29	المؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية المنجزة	99
30	الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التدفق النفسي	104
31	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للجنس لمقياس التدفق النفسي	106
32	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للتخصص لمقياس التدفق النفسي	107
33	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للصفوف	108

	الأربعة لمقياس التدفق النفسي	
34	نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس التدفق النفسي	109
35	الوسط الحسابي والفرق بين الوسطين وقيمة شيفية المحسوبة والحرجة لمقياس التدفق النفسي	110
36	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المجابهة الايجابية	112
37	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للجنس لمقياس المجابهة الإيجابية	114
38	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للتخصص لمقياس المجابهة الإيجابية	115
39	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصفوف الاربعة لمقياس المجابهة الإيجابية	116
40	نتائج تحليل التباين الاحادي لمقياس المجابهة الإيجابية	116
41	الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الهوية المنجزة	118
42	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للجنس لمقياس الهوية المنجزة	119
43	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للتخصص لمقياس الهوية المنجزة	120
44	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للصفوف الاربعة للهوية المنجزة	121
45	نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس الهوية المنجزة	122
46	معامل الإرتباط والقيمة التائية بين التدفق النفسي والهوية المنجزة	123

47	معامل الارتباط والقيمة التائية بين المجابهة الإيجابية والهوية المنجزة	124
48	نتائج تحليل التباين للإنحدار	125
49	إسهام المتغيرات المستقلة في التباين الكلي للمتغير التابع لدى عينة البحث	126

ثبت الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
1	مفاهيم نظرية سكزنتميهالي (Csikszentmihalyi,1990)	26
2	انواع المجابهة الإيجابية مصنفة بحسب توقيت حدوثها ومدى التأكد من وقوع الاحداث	43
3	رتب الهوية لدى مارشيا Marcia	50
4	منحنى توزيع درجات افراد عينة البحث على مقياس المجابهة الإيجابية	80
5	منحنى توزيع درجات افراد عينة البحث على مقياس الهوية المنجزة	100

ثبت الملاحق

الملحق	العنوان	الصفحة
1	كتاب تسهيل المهمة	150
2	أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم المقياسين (المجابهة الإيجابية والهوية المنجزة) مرتبة حسب الدرجة العلمية و الحروف الهجائية.	152-151
3	مقياس التدفق النفسي بصيغته النهائية	156-153
4	إستبانة آراء المحكمين والمتخصصين لصلاحية فقرات مقياس المجابهة الإيجابية بصيغته الاولية	159-157
5	مقياس المجابهة الايجابية المعد للتحليل الاحصائي وصيغته النهائية	162-160
6	إستبانة آراء المحكمين والمتخصصين لصلاحية مكونات مقياس الهوية المنجزة	164-163
6	إستبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات مقياس الهوية المنجزة بصيغته الاولية	167-165
7	مقياس الهوية المنجزة المعد للتحليل الاحصائي وصيغته النهائية	170-168

الفصل الاول
التعريف بالبحث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- هدف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات .

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث :

أصبح علم النفس بعد الحرب العالمية الثانية عِلماً غارقاً بصورة شبه تامة في مداواة أو علاج مختلف صيغ الخلل أو الأداء النفسي المختل وظيفياً. وقد تجاهل هذا التوجه فكرة الفرد القادر على الإنجاز وتحقيق الذات, بل وقدرة المجتمع على الإندفاع والإرتقاء في الحياة, وهدف علم النفس الإيجابي تحفيز وإحداث تغيير في علم النفس من الإستغراق التام في علاج أو إصلاح الأشياء الأسوء في حياة البشر إلى العمل أيضاً على تمكين وتأسيس كل ما من شأنه تدشين وخلق أفضل الخصائص أو السجايا الإنسانية في الحياة . (ابو حلاوة,2006 : 1) .

وهذا الأمر ينطبق على التدفق النفسي الذي هو أحد مكونات علم النفس الإيجابي, حيث ينبغي على القائمين على العملية التعليمية من الاساتذة بأن يسمحوا لخيال الطالب بالإسترسال وعدم إغراقه بالمشتتات والمعوقات وهذا ما توصلت إليه دراسة (Csikszentmihalyi1996) بأن الضغط النفسي الذي يفرضه الأستاذ في محاضرته على الطلبة, يؤثر سلباً على عملية التدفق النفسي, وذلك بسب رفع مستوى القلق لديهم مما يولد نوع من عدم التوزان ما بين قدراتهم وإستعداداتهم و نوع العمل الذي يُطلب منهم .

بالإضافة إلى دور التنشئة الأسرية السالبة التي تعيق الطلبة من الدخول في عملية التدفق النفسي, حيث أثبتت دراسة (Csikszentmihalyi1990) بأن الوالدين اللذين لايمنحون ابنائهم التوجيه المثالي بناءً على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والإنفعالية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الإجتماعي والتوافق مع البيئة الخارجية, جعلت منهم يسجلون أدنى معدلات التدفق النفسي عكس نظرائهم

ممن كانوا يتمتعون بتنشئة صحيحة قائمة على التعاون والتفاهم ما بين الاسرة والطالب .

وهذا بدوره يؤثر على كيفية مجابهة الأفراد للمواقف المزعجة والمؤلمة وحتى المفرحة منها . فالضعف في مجابهة تحديات الحياة المختلفة تؤدي إلى عدم الإستقرار على هوية مهنية وقناعات ثقافية وأيدولوجيات سياسية واضحة وبالتالي يمزق الشباب الجامعي ويصيبهم بالقلق والإضطراب والعجز وضعف في التوافق, ويدفع بهم على تماسكهم الذاتي, إلى سرعة التأثر بفلسفات وجهات نظر الآخرين وهذا يُعتبر أحد أخطار هذه المرحلة والذي يقود إلى الفقدان الكامل لإنجاز الهوية .

فالطالب الجامعي يسعى لتكوين الهوية في العصر الحديث ويتطلع الجديد في العالم, وبطبيعته يميل إلى ما تتأثر به جماعة الاقران, فنجده يسعى إلى التقليد غير الواعي في كثير من الأحيان, وهذا ما يُحدث لهم نوعاً من عدم الاستقرار وبالتالي صعوبة تكوين هوية منجزة لكل الالتزامات التي يواجهها في مرحلة الرشد المبكر .

وفي ضوء ما تقدم وجد الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة, على عينة مهمة هي شريحة الطلبة الجامعيين بوصفها ذخيرة الأمة وعنوان وجودها, وهي الفئة الواعية التي يجب الحفاظ عليها وصونها من كل المؤثرات السلبية التي من شأنها أن تؤدي إلى إضطرابات سلوكية . وبالتالي فإن نتائج البحث قد تساعد على إختيار أفضل السبل في توجيه الطلبة لتحقيق ذواتهم , والوصول إلى الصحة النفسية السليمة , وعليه إنبثقت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي :

هل هنالك علاقة وإسهام بين (التدفق النفسي – المجابهة الايجابية) وبين الهوية المنجزة عند طلبة الجامعة ؟

ثانياً: أهمية البحث :

أشار كل من (M. siligman , M.csikszintmihali 2000) إن علم النفس الإيجابي ليس علماً لدراسة المرض والإستسلام والإنهيار والهزيمة فقط بل إنه علم لدراسة القوى وفضائل النفس الإنسانية وقيمها و أنه طريق ينبغي أن لا ينحصر في إصلاح ما تم إفساده في هذه النفس ، بل يجب أن يسبق الإصلاح والعلاج النفسي , الوقاية والتنمية والتطوير. (الصبوة ، 2008 :19) . وهذا التيار الحديث نسبياً في مدارس علم النفس ينظر إلى القضايا (النفسية والوجودية) من منظور جديد فهو يركز على محددات السعادة البشرية وإتاحة الفرص التي تمّكن الفرد من توظيف طاقاته للقوى التي يملكها إلى أقصى حد ممكن من أجل الوصول إلى الرضا عن الذات و الأخرين وعن العالم بصورة عامة, والشخص الإيجابي يتسم بالتفاؤل والرضا كما يتسم بتعدد إستراتيجيات المجابهة الإيجابية والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة التوترات والمحن وضغوط الحياة.(حجازي ، 2012 : 19).

إن التدفق النفسي Flow هو أحد مكونات علم النفس الإيجابي الذي يمثل الخبرة المثالية للفرد (Optimal Human Experience) المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة بصفة عامة بوصفها حالة تعني إنهماك الفرد في المهام والأعمال التي يقوم بها فينسى به ذاته والوسط والزمن كأنه في حالة من غياب للوعي, بكل شيء آخر عدا هذه المهام أو الأعمال على أن يكون ذلك مقترن بحالة من النشوة والإبتهاج والصفاء الذهني, الدافع له بإتجاه المداومة والمثابرة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع إنساني من نوع فريد تكون فيه المعاناة مرّحباً بها دون إنتظار لأي تعزيز من أي نوع اذ تكون هنا هذه الحالة مطلوبة لذاتها ويكمن فيها ما

تتضمنه من معاناة سر الرفاهية والسعادة الشخصية والإحساس بجودة الحياة لأنها تضفي المعنى والقيمة على هذه الحياة (ابو حلاوة ،2013: 8) .

يشير (Csikszentmihalyi) عن أهمية التدفق النفسي على المستويين النفسي والتربوي إلى إنه يستعمل لتحسين جودة الحياة من الناحية النفسية بواسطة تهيئة الفرد لمجابهة التحديات والصعاب بهدف تحقيق الشعور بالسعادة والمتعة في اثناء ممارسة النشاط (Csikszentmihalyi, 1997:32). والتدفق يُنتج عنه آثار إيجابية نفسية من بينها, زيادة مستوى الطموح, ودافع الإنجاز، والتفكير الإبداعي، والقدرة على مواجهة التحديات في الأداء، والفاعلية الذاتية، وتحمل المسؤولية' وتنمية التخيل العقلي، وتنمية الثقة بالنفس والإستقلالية، فضلاً عن خفض الشعور بالخوف والملل واللامبالاة، (عبد السميع, 2010 : 27) إن الأفراد الذين يكونون في حالة التدفق النفسي يصلون إلى الذروة في ادائهم العملي , فإنهم لا يعنون بالكيفية التي يؤدون بها العمل , أو التفكير بالنجاح أو الفشل لأن مشاعر البهجة والسرور بالعمل نفسه هي فقط التي تحفزهم وتحركهم (سليجمان،75:2003).

وقد أجرى (Csikszentmihalyi) دراسة على (200) فنان بعد ثمانية عشر عاماً من تخرجهم في كلية الفنون الجميلة ، إن الفنانيين الذين تذوقوا واستمتعوا ببهجة الرسم ذاتها هم الذين اصبحوا فيما بعد رسامين فنانين جادين لهم مكانتهم ، أما اولئك الذين كان دافعهم في الالتحاق بكلية الفنون ، تحقيق الشهرة والثروة ، فقد أنسحب معظمهم من مجال الفن بعد تخرجهم وينتهي (Csikszentmihalyi) من هذه الدراسة بقوله "يجب أن يكون هدف الرسامين هو الرسم ولا شيء اخر " فإذا بدأ الفنان أثناء وقوفه أمام اللوحة الخام في التفكير حول ثمن اللوحة عند بيعها ، أو فيما سوف يكتب النقاد عنها فلن يستطيع السير في الطريق السليم ليصل للأبداع ،

لأن الإنجازات الإبداعية تعتمد على حالة من الإنغماس الذهني للفرد (سليجمان ، 1995 : 87) .

وفي إحدى دراسات (Csikszentmihalyi) تتبع فيها (250) حالة تدفق مرتفع و(250) حالة تدفق منخفض للمراهقين كان المراهقون ذوي التدفق المنخفض هم شباب المراكز التجارية ، يتسكعون في هذه المراكز ويشاهدون التلفزيون كثيراً، أما المراهقون مرتفعوا التدفق كانت لديهم هوايات متعددة ، ويشاركون في الألعاب الرياضية ،ويمضون وقت أطول في حل واجباتهم كما يتميزون بالصحة النفسية بما فيها تقدير الذات ،ويعتقد المراهقون ذوي التدفق العالي إن أقرانهم من ذوي التدفق المنخفض يستمتعون أكثر بحياتهم ، ولكنهم يعتقدون أن ما يقومون به سوف يكون مردود في حياتهم فيما بعد، إن ذوي التدفق المرتفع هم الذين يصلون إلى الجامعة وهم الذين لديهم صلات إجتماعية أعمق ، وهم الذين ينجحون أكثر في حياتهم فيما بعد ، وهذا يوافق نظرية سكزنتميهالي ، بأن التدفق هو الحالة التي تبني الثروة النفسية التي يمكن الإعتماد عليها في السنوات التالية (سليجمان ، 2002 : 71) .
أشارت دراسة صديق (2009) التي تناولت فيه التدفق النفسي مع العوامل النفسية – الإجتماعية على طلبة الجامعة, بجامعة القاهرة, وأظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التدفق النفسي ولصالح الذكور, ووجود إرتباطات موجبة و دالة بين التدفق والنفسي وكل من:(الإعتماد على النفس والمثابرة وفاعلية الذات و مستوى الطموح وتحمل المسؤولية ودافع الإنجاز والثقة بالنفس), كما وارتبط التدفق النفسي عكسياً مع(الرضا عن الذات والقلق و الإكتئاب والإحباط واليأس والسأم واللامبالاة وعدم وجود إرتباط دال بين التدفق النفسي والمستوى الإقتصادي والإجتماعي (صديق, 2009, 3-31). ودراسة (عبد الواحد, 2015)

التي تناولت فيها علاقة التدفق بتنظيم الذات والتفكير الشمولي, حيث بلغت العينة 400 طالب وطالبة من الجامعة واظهرت النتائج إن العينة يتمتعون بتدفق نفسي .

اما موضوع المجابهة الإيجابية من المواضيع المهمة في حياتنا اليومية للتغلب على الضغوط النفسية وهذا ما ذكره لازروس (Lasarus) في هذا المجال حيث قال بأن ليس الأفراد هم مجرد ضحايا التوتر, ولكن الكيفية التي يقدّرون بوساطتها الحوادث الموترة والكيفية التي يقّومون بها مصادر قدراتهم على التعامل مع تلك الحوادث هما اللتان تقرران نوعية العنصر الموتر وطبيعة التوتر (الحجار, 1998 : 17). وفي الاطار نفسه يوضح (Caplan 1981) إن الضغوط النفسية قد تكون في بعض الأحيان قوة دافعة إيجابية ومبعثاً للحيوية والنشاط تساعد الفرد على تحقيق أهدافه عن طريق مضاعفة مجهوداته ونشاطاته, فمتطلبات الحياة لابد أن تتضمن قدراً معيناً من الضغوط ولكن إذا زاد ذلك القدر من الضغط النفسي فسيصبح قوة هدامة, فالشخص الذي تعرض للضغوط بشكل منتظم يُظهِر تدهوراً في رؤيته لمفهوم ذاته, بالإضافة إلى إضطراب الوظائف المعرفية التي تؤدي إلى تشويه مدركاته للعالم الخارجي, كما إنه قد يفقد ذاكرته إضافة إلى ذلك ستزداد قابلية الفرد للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية (Caplan,1981:414) .

هذا وإن الطالب الجامعي يتطلب منه مجابهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود الإيجابية من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها ، والقدرة على مجابهة معظم المواقف التي يقابلها وتحمل المسؤولية الإجتماعية ، و مسؤولية السلوك الشخصي والسيطرة على الظروف كلما أمكن والتوافق معها والترحيب بالخبرات والأفكار الجديدة (زهران ، 1982 : 14) . إذ يعيش الطالب الجامعي زمناً كثرت وتعددت فيه ظروف الضغوط النفسية، وإمتاز هذا العصر بالتغير السريع

والمتلاحق مما يجعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه (Cramer , 2000 : 34) .

فالطالب الجامعي يكتسب المعتقدات المتعلقة بقدرته على المجابهة الإيجابية من خلال أدائه العقلي في المواقف التعليمية التي يمر بها، إذ نجد إن الطلبة الذين يملكون معتقدات إيجابية عن قدراتهم على التعلم يرتفع عندهم مستوى قدرته على المواجهة, وقد يتمتعون بإستعداد أكبر للتعلم . ويعملون بجدية أكبر ويقاومون المواقف الصعبة التي تواجههم ويكون التحصيل الدراسي عندهم أعلى ويتجاوزون ازمة الهوية (عبد الهادي ، 2010 : 70-71) .

تنشط المجابهة إستجابة لحدث وقع بالفعل, أو لمطالب متوقعة في المستقبل, وقد تتضمن إعداد العدة والبدء بتحقيق أهداف ومواجهة تحديات ذاتية يضعها المرء لنفسه, وثمة محاولات عديدة جرت لإختزال الكم المتنوع من سلوكيات المجابهة الممكنة في مجموعة اقل من الأبعاد مثل (أ) المجابهة الأدائية أو اليقظة التي تتسم بالمواجهة من ناحية, في مقابل (ب) المجابهة القائمة على التجنب، وتخفيف وقع الضغط أو التلطيف وتغيير الحالة الإنفعالية من ناحية اخرى (Schwarzer,1996 :107) . فالمجابهة الإيجابية هي ثقة المرء في قدرته على النجاح وتحقيق أهدافه وهذا الإعتقاد يشكل إدراكنا للواقع وكيفية تعاملنا معه وشعورنا نحوه(Patterson , 1993 : 716) واثبتت دراسة الظالمي أن هناك علاقة عكسية بين أحداث الحياة الضاغطة وقدرة الذات على المواجهة (الظالمي ، 2012 : 1-4) . و زيادة الإستجابة للضغوط تؤثر على قدرة الذات على المواجهة) (Kobasa,1996 :11، وبالتالي فإن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة الذات على المواجهة يكونون أكثر توافقاً ورضا عن وظيفتهم من الآخرين : Geoffry , 1986 . (1-14)

وهذا ما يعتمد عليه في تشكيل الهوية (Identity) إحدى المهام التطورية الرئيسة في مرحلة المراهقة والإنتقال إلى سن الرشد الصاعد (Arnett,2000:469) ما يجعل جميع سنوات الدراسة الجامعية والطلبة الجامعيين الفترة والفئة الاكثر إستقطاباً للإهتمام البحثي وللجهود الساعية لفحص العوامل المتداخلة في عمليات تشكيل الهوية, ويشير تعبير الهوية الى بُعد في الشخصية الذي يضع ويحدد موقع الأفراد ومكانهم في ضمن مجتمعهم ويمنحهم نوعاً من الإحساس بالتفرد والإستثنائية (McAdams & Olson,2010: 517) .

و الهوية هي من الأمور المهمة في مرحلة المراهقة التي تتميز هذه المرحلة بسرعة النمو والتغير في المظاهر الجسدية، والمعرفية، والإنفعالية، والإجتماعية، وتمتد من بداية النضج الجنسي وحتى السن الذي يحقق فيه الفرد الإستقلالية عن سلطة الكبار, حيث ينتقل الفرد من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد وفترة إعداد المستقبل (شريم , 2009 : 34) .

و تساعد الهوية المراهق على إكتشاف ذاته, وتساعده على التميز والتفرد, لذا يعُتقد إن أزمات الهوية هي من تجبر المراهق على إكتشاف الخيارات والبدائل بين وجهات النظر المتباينة في نواح عديدة , وقد وِجد أن هناك عاملين يُعتمد عليهما في تشكيل الهوية المنجزة هما : أزمة الإكتشاف وأزمة الإلتزام, فالإكتشاف يعني الوقت الذي يقوم بوساطته المراهق بإختبار الفرص النمائية, وقضايا الهوية, والشك في القيم التي يتبناها الوالدان, أما الإلتزام فيتعلق بمدى الإندماج الشخصي للطالب الجامعي فيما يتعلق بأيدولوجية الشخصية والقيم والمهنة التي سوف يختارها لنفسه, ويدين لها بالولاء وبتطبيق معياري الإلتزام والإكتشاف في مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية (Marcia,1980:23)

كما وتمثل الهوية المنجزة كمية المعرفة بالذات والتركيب والإتساق التي يمتلكها الشخص بمرور الوقت وعبر المواقف والأوضاع المختلفة (Schwartz & Elt, 2009:141) ويرى (مارشيا Marcia,1994) إن المراهقين وصغار الراشدين يتبعون مساراً تطويرياً يبدأ بحالة من إنتشار الهوية ويتقدمون بعدها أما نحو حالة من تعويق الهوية أو البقاء في فترة من التعليق للهوية, ومن الأخيرة يواصلون طريقهم للوصول للهوية المنجزة (Marcia,2010:20)

فالمراهقون المنجزون للهوية يبلغون عن مستويات تقدير الذات الأعلى والإكتئاب الأدنى, ويستطيعون إتخاذ القرارات بمفردهم ويتمتعون بأفق واسع وطاقة إيجابية, ويؤثرون بكل ممن حولهم . (Berman, Weems, and Stickle : 2006:304)

هذا وإن هناك إرتباطاً وثيقاً بين الهوية المنجزة وتقدير الذات بوساطة المخرجات التي يقدمها إنجاز الهوية من شخصية إيجابية وتوافق نفسي وإجتماعي وتأثير بالمحيط الإجتماعي للفرد (Basak, and Gosh,2008:337) وينعكس هذا التقدير على المستوى الأسري أيضاً, حيث إن الأفراد الذين يتمتعون بهوية منجزة, يكون الأداء الوظيفي الأُسري عالياً, أي بمعنى إن تقدير الذات والتوافق الإجتماعي والروح المفعمة بالطاقة والحيوية ليست مقتصرة في جامعة أو مكان عمل أو مع الأصدقاء, بل في محيط الأسرة للفرد (Schumacher,2010:179) .

إن كل ما تقدم ينذر عن حاجة ماسة وملحة في البحث العلمي حول أهمية هذه المتغيرات في شريحة مهمة وهي طلبة الجامعة, والذي يتوقع منهم وجود تلك المؤشرات, إذ إن الظروف الراهنة في بلدنا العراق تستدعي الإلتفات إلى هذه المؤشرات, والتي أثبت فيها طلبتنا إن كل الظروف المحيطة بهم لا تثنيهم عن مواصلة النجاح والتقدم نحو الأمام وتكوين هوية شخصية لكل فرد منهم ومجابهة كل الضغوط التي يتعرضون لها, وخير مثال على ذلك هو مجابهة خطر الجماعات

المسلحة على مدننا العزيزة ومن بينها ديالى الخير والعطاء, إنطلاقاً مما سبق تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

أولاً : الأهمية النظرية

تسهم الدراسة الحالية من الناحية النظرية بوصفها :

1- من الدراسات الأولى في الجامعات العراقية – والعربية, بحسب علم الباحث وإطلاعه مما قد تساعد هذه الدراسة بالإسهام في سد الفجوة المعرفية حول متغيرات الدراسة, وإغناء المكتبة النفسية بشكل عام بوساطة النتائج التي يأمل الباحث التوصل إليها .

2- تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة شريحة طلبة الجامعة وأثرهم الفاعل داخل كيان المجتمع, وقدرتهم على بناء المستقبل وتخطي الضغوط وتحمل المسؤوليات, إذ تحتاج إلى رعاية خاصة؛ لإن قوة أي مجتمع إنما تقاس بقوة شبابه وتميز إعدادهم .

3- تكمن أهمية الدراسة الحالية عبر أهمية متغيراتها الأساسية, فإن لمواضيع التدفق النفسي والمجابهة الإيجابية والهوية المنجزة أهمية بما يتبعه من تأثيرات في صحة الفرد النفسية وجميع جوانب شخصيته وبنائيه العقائدي, والذاتي ومن ثم التأثير في إنجازه وأدائه لعمله الذي يتطلب توافقاً من الفرد معتمداً في ذلك على ما يملكه من صحتين جسمية ونفسية .

ثانياً : الأهمية التطبيقية

تسهم الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في الآتي :

1- تقديم مقاييس تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة للبيئة المحلية في قياس وتشخيص المجابهة الإيجابية, والهوية المنجزة لدى طلبة الجامعة التي تفتقر لها مكتبة القياس العراقية – والعربية على حد علم الباحث وإطلاعه .

2- إمكانية أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية تنموية وتوجيهيه للشباب تتضمن النواحي الشخصية والإجتماعية والمهنية والتربوية التي تهدف إلى تطوير إمكانات الشباب الجامعي الفكرية، والإجتماعية، والثقافية، لمجابهة الآثار السلبية التي أفرزتها التحولات والتغيرات المفاجئة لعصر العولمة والظروف الأمنية والثقافية .

3- الحاجة إلى تكاتف الجهود على مستوى جميع المؤسسات التربوية في توعية الشباب الجامعي وتحصينهم بالفكر السليم والقيم السامية ضد السلوكيات الخاطئة والأفكار الهدامة, لحمايتهم من أن يكونوا عرضة للأمراض الفكرية, والإجتماعية في ظل ما يمر به البلد من مرحلة حساسة جداً .

4- الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في لفت إنتباه المسؤولين في المؤسسات الجامعية بزيادة الأهتمام بالطلبة الجامعيين وذلك في مساعدتهم على حل الأزمات والمشكلات التي تواجههم, ومعرفة قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية والعمل على توفير الفرص وإكتشاف البدائل المناسبة للإفادة في مساعدتهم لتحقيق هوياتهم بشكل واضح محدد مع الحفاظ على تماسك الذات لديهم .

ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1-التدفق النفسي عند طلبة الجامعة .

2-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التدفق النفسي عند طلبة الجامعة على وفق متغير (الجنس , التخصص , الصف الدراسي) .

3-المجابهة الإيجابية عند طلبة الجامعة .

4-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجابهة الإيجابية عند طلبة الجامعة على وفق متغير (الجنس , التخصص , الصف الدراسي) .

5-الهوية المنجزة عند طلبة الجامعة .

6-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الهوية المنجزة عند طلبة الجامعة على وفق متغير (الجنس , التخصص , الصف الدراسي) .

7-العلاقة بين التدفق النفسي والهوية المنجزة عند طلبة الجامعة .

8-العلاقة بين المجابهة الايجابية والهوية المنجزة عند طلبة الجامعة .

9-مدى إسهام كل من المتغيرين المستقلين (التدفق النفسي والمجابهة الإيجابية) في المتغير التابع (الهوية المنجزة) عند طلبة الجامعة .

رابعاً: حدود البحث :

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

- **الحدود الموضوعية :** تشمل متغيرات الدراسة في إيجاد العلاقة والاسهام بين (التدفق النفسي والمجابهة الإيجابية)، وبين الهوية المنجزة .
- **الحدود البشرية :** تقتصر الدراسة على طلبة جامعة ديالى, من الجنس (ذكور – إناث), وذوي التخصص (علمي – إنساني) للدراسات الاولية الصباحية ولجميع الصفوف الدراسية .
- **الحدود المكانية :** جامعة ديالى .
- **الحدود الزمانية :** للعام الدراسي 2018-2019 .

خامساً : تحديد المصطلحات :

أولاً : التدفق النفسي Psychological flow

1-سكزنتميهالي (Csikzentmihaly 1996)

هو حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الفرد في التعامل مع مهام تتطلب تركيزاً شديداً ومثابرة ومواصلة بذل الجهد, وهذه الحالة المثلى تتحقق أيضاً عندما يكون مستوى قدرات ومهارات الفرد في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو المهمة الخاصة بالمهام ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية (Csikzentmihaly , 1996: 294) .

2-جاكسون و مارش(Jackson & Marsh ,1996)

هو الحالة النفسية المثلى التي تحدث عندما يدرك الفرد أنه يمتلك مهارات مكافئة للتحدي العالي في المهمة التي يقوم بها ويكون مستوعب هذه المهمة كلياً ,وهو يضم تسعة مجالات (مهمة صعبة تتطلب مهارات عالية ، إندماج الحركة مع الوعي ، الأهداف الواضحة ، التغذية الراجعة الواضحة ، التركيز على المهمة التي في اليد ، الإحساس بالسيطرة ، فقدان الوعي بالذات ، تغيير هيئة الوقت ، الإستمتاع بالخبرة) (Jackson& Marsh,1996 :26).

3-الأعسر وكفافي (2000)

إنها خبرة راقية تُستثمر فيها كل الطاقات النفسية في خدمة النشاط الذي يؤديه الفرد وأثناء التعرف على بيئته تشعره بالسعادة والبهجة والإنغماس في النشاط لدرجة فقدان الوعي بالذات (الأعسر وكفافي ، 2000 : 13) .

التعريف النظري

بما إن الباحث تبنى مقياس سكزنتميهالي (Csikzentmihalyi , 1996) للتدفق والمبني اساساً إلى وجهة نظره ، فان التعريف النظري للتدفق هو تعريف (سكزنتميهالي) نفسه والمذكور أعلاه.

التعريف الاجرائي

وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس التدفق النفسي .

ثانياً : المجابهة الإيجابيةPositive confrontation :

1-لازروس (Lazarus 1991)

إنها إجتهاد الفرد في تدبير الوفاء بالمطالب والتكليفات والتغلب على الأحداث الحرجة التي تمثل تحدياً أو تهديداً أو ضرراً أو خسارة أو ربما تجلب له نفعاً . (Lazarus,1991:1) .

2- سليجمان (Seligman 1994)

هي أسلوب حياة يقوم على حل المشكلات بالإعتماد على المدركات المعرفية الإيجابية والتعامل مع الضغوط بمرونة وإنفعالات إيجابية مريحة . (Seligman,1994: 54)

التعريف النظري

تبنى الباحث تعريف لازروس (Lazarus,1991) تعريفاً نظريا للمجابهة الإيجابية؛ لأنه أعتمد عليه في بناء مقياس المجابهة الإيجابية .

التعريف الاجرائي

وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس المجابهة الإيجابية .

ثالثاً : الهوية المنجزة Achieved Identity:

1-آدمز (Adams1984)

وتتحقق نتيجة خبرة الفرد اللازمة بمروره برحلة البحث والإختبار لإكتشاف ما يناسبه من القيم، والمعتقدات، والأهداف، والأدوار المتاحة، وإنتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية وإجتماعية من جانب, ثم التزامه الحقيقي بما تم إختياره من جانب آخر . (Adams& Shea, 1984 : 1091)

2-بيرزونسكي (Berzonsky,1992)

هي تكامل نمو الشخصية المرتبطة بالإيجابية وتطورها فضلاً عن المواجهة للمشكلات المختلفة، واليقظة الذهنية، والإنفتاح على الخبرة، لتحقيق الألفة ونضج العلاقات الإجتماعية . (Berzonsky, 1992: 778)

3-الريماوي (2003)

وهي أعلى درجات الهوية ورتبها لدى الفرد, حيث إذ بها إختيار الفرد للقيم والمعتقدات التي يتبناها وذلك بعد المرور بأزمة تبرز فيها هذه البدائل, وليس بإمكان أي شخص الوصول إليها إلا في سنواته المتأخرة . (الريماوي , 2003 : 80)

التعريف النظري

تبنى الباحث تعريف بيرزونسكي (Berzonsky,1992) تعريفاً نظريا للهوية المنجزة؛ لأنه إعتمد على نظرية مارشيا Marcia في طرحه للتعريف وتم إعتماده في بناء مقياس الهوية المنجزة .

التعريف الاجرائي

وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الهوية المنجزة .